

ج: بالأمس زارني طاقم من صحيفة نيويورك تايمز، وقدمت لهم صورة مطبخ مركز المخابرات في الخليل، كي يرى المواطن الأمريكي أين تذهب مساعداته للسلطة الفلسطينية، فالكشوف المقدمة للولايات المتحدة تزعم أن المساعدات توظف في بناء وخدمة المؤسسات الأمنية، وصورة المطبخ تظهر عكس ذلك، وهي مجرد مثال. باختصار يسرق معظم الميزانية الممنوحة من الولايات المتحدة للسلطة الوطنية.

س: هل تخشى على حياتك بعد كشف الشريط؟

ج: لا أخاف إلا رب العالمين. لم أرتكب خطأ، وقد قررت الكشف عن هذا الفساد مهما كان الثمن حتى لو تعرضوا لي أو لعائليتي.

سبق أن قدمت استقالتي من المخابرات مرتين في أغسطس/ آب 2009 لعدم محاسبة رفيق الحسيني، آخرها في الثامن من يناير/ كانون الثاني، وبعد شهرين اعتقلني إسرائيل كما قلت. الشرطة الإسرائيلية أبلغتني بأن حياتي في خطر، وعرضت علي الحماية، ورفضت.

وثيقة رقم 56 :

محاضرة رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت في جامعة تل أبيب، يتساءل فيها عن أسباب رفض محمود عباس اقتراحه للتسوية النهائية للصراع⁵⁶

16 شباط/ فبراير 2010

كرّر رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت القول إنه قدم للفلسطينيين خلال رئاسته الحكومة أفضل اقتراح تقدمه إسرائيل لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وقال إنه لا يفهم حتى الآن رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) اقتراحه للحل الدائم، وتحديدًا في شأن قضية القدس، مضيفاً أنه "يجدر بالمجتمع الدولي، بدلاً من الانشغال بالبناء في المستوطنات، الاستفسار عن أسباب رفض عباس أفضل اقتراح قدمته إسرائيل للفلسطينيين".

وتابع في سياق محاضرة ألقاها مساء أول من أمس في جامعة تل أبيب، أن الاقتراح الذي قدمه يقوم على أساس حدود عام 1967 "مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع الديموغرافي الناشئ، وإبقاء نسبة معينة من الأراضي" الفلسطينية (المقامة عليها الكتل الاستيطانية الكبرى) تحت سيطرة إسرائيل. وأضاف أن اقتراحه في شأن القدس قضى بأن تكون الأحياء اليهودية في المدينة تحت سيطرة إسرائيلية (بما فيها كل الأحياء الاستيطانية في المدينة المحتلة)، والعربية ضمن حدود الدولة الفلسطينية، وأن يدار "الحوض المقدس" على يد خمس دول بينها إسرائيل.

وأعرب أولمرت عن ثقته بأن الحل الدائم للصراع سيقوم في نهاية المطاف على المبادئ التي تضمنها اقتراحه للفلسطينيين. وزاد منتقداً سياسة الحكومة الحالية إن "من يريد دولة واحدة للشعبين، سيواصل طريقة كسب الوقت وصد الضغوط، لكننا سنجد أنفسنا أمام جبهة دولية معادية ستحاول



أن تفرض علينا بكل قوة منح كل من يعيش في حدود الدولة الواحدة حق المشاركة في الانتخابات للكنيست“. وأضاف أن ”من يريد دولة يهودية وديموقراطية، سيتيقن أن لا مناص من حل الدولتين للشعبين“. وتابع أنه خلافاً للمزاج العام في إسرائيل بأن السلام مع الفلسطينيين وسورية أضغاث أحلام، قال أولمرت إن تحقيقه ممكن بل ”هو خطوة مستوجبة وملحة“. وأضاف أنه منذ عام 2003، أعلن أن إسرائيل ستضطر في نهاية المطاف إلى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، وذلك بعد أن أيقنت أنه في الخيار بين أرض إسرائيل الكاملة ودولة يهودية ديموقراطية، فإنني أفضل الخيار الثاني“.

وثيقة رقم 57:

كلمة بنيامين نتنياهو أمام مؤتمر أورشليم القدس السنوي بعنوان ”حلم أورشليم القدس“⁵⁷ [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

17 شباط / فبراير 2010

(...)

أيها الضيوف الكرام،

.. سوف أتحدث في مؤتمر أورشليم القدس بشكل مباشر ومحدد عن أورشليم القدس. (...). سوف نطرح على مجلس الوزراء خلال جلسة خاصة له (...). برنامجاً شاملاً، وهو أكبر برنامج من نوعه في تاريخ دولة إسرائيل - لتعزيز تراثنا الوطني وتنمية جذورنا. وأطلق على البرنامج اسم ”تمار“ الذي تعني حروفه الأولى [بالعبرية]: ”برنامج الأسس التراثية“.

سوف نرمم ونعيد إعمار المئات من المواقع الأثرية والأخرى منذ انطلاق الحركة الصهيونية. سننقذ مئات آلاف المعروضات المتأكلة في الأرشيفات من وثائق وأفلام وأغانٍ وتراتيل وإفادات وصور فوتوغرافية. كما أننا سنشق مساريْن وطنيْن للمشاة في بلدانا - أحدهما المسار التاريخي لأرض إسرائيل الذي يربط بين المواقع الأثرية المختلفة، والثاني مسار التجربة الإسرائيلية والصهيونية الذي يربط أيضاً بين مواقع مختلفة ذات مغزى من قبيل تلك القاعة في تل أبيب حيث كان دافيد بن غوريون قد أعلن عن إقامة دولة إسرائيل.

إن المؤتمر الهام الحالي الذي يختتم أعماله مساء اليوم تناول تشكيلة واسعة من المواضيع الخاصة باستقدام اليهود إلى البلاد والاقتصاد والتهديد الإيراني والآفاق السياسية والعلاقات مع الولايات المتحدة وقضايا الأمن - أي جميع القضايا الجوهرية التي تخص حاضر إسرائيل ومستقبلها. غير أن جوهر هذه الجواهر هو أورشليم القدس.

إن أورشليم القدس هي عاصمة إسرائيل وهي عاصمة الشعب اليهودي وهي موحدة واحدة وستظل هكذا. إن الرؤية الأساسية التي قامت عليها - ولا تزال - دولة إسرائيل - تتجسد بالفكرة